

الحكم العطائية  
الإمام أحمد بن عطاء

تحقيق المهندس الاستشاري  
جمال الدين طاهر

مقدمة المحقق:

- بحمد الله وتوفيقه قمت بتحقيق كتاب الحكم العطائية للإمام أحمد بن عطاء الله السكندري .

ترجمة الشيخ:

- أما ترجمة الشيخ فهو الشيخ الإمام تاج الدين وترجمان العارفين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ابن عيسى بن الحسين بن عطاء الله الجذامي نسباً المالكي مذهباً الأسكندري داراً القرافي مزاراً الصوفي حقيقة الشاذلي طريقة أعجوبة زمانه ونخبه عصره وأوانه المتوفى في جمادى الآخر سنة تسع بتقديم التاء وسبعمائة قاله الشيخ زروق وقال في الديبلج المرهب كان جامعاً لأنواع العلوم من تفسير وحديث وفقه ونحو وأصول وغير ذلك كان رحمه الله متكلماً على طريق أهل التصوف واعظاً انتفع به خلق كثير وسلكوا طريقه قلت وقد شهد له شيخه أبو العباس المرسى بالتقديم .
- قال في لطائف المنن قال لي الشيخ الزم فو الله لئن لزمتم لتكونن مفتياً في المذهبين يريد مذهب أهل الشريعة أهل العلم الظاهر ومذهب أهل الحقيقة أهل العلم الباطن وقال فيه أيضاً والله لا يموت هذا الشباب حتى يكون داعياً يدعو إلى الله وقال فيه أيضاً والله ليكونن لك شأن عظيم فكان بحمد الله مالا أنكره.
- وله من التأليف خمسة:
- التنوير في إسقاط التدبير
- لطائف المنن في مناقب شيخه أبي العباس وشيخه أبي الحسن
- تاج العروس وهو مؤلف منا ومفتاح الفلاح في الذكر وكيفية السلوك
- القول المجرد في الاسم المفرد
- الحكم الذي أردنا أن نتكلم عليه ومضمنه من علوم القوم أربعة الأول علم التذكير والوعظ وقد حاز منه أوفر نصيب وهو لمقام العوام وتستفاد مواده من كتب ابن الجوزي وبعض تأليف المحاسبي وصدور كتب الأحياء والقوت وتحبير القشيري وما جرى مجراها والله أعلم.

- الثاني تصفية الأعمال وتصحيح الأحوال بتحلية الباطن بالأخلاق المحمودة وتطهيره من الأوصاف المذمومة وهذا حظ المتوجهين من الصادقين والمبتدئين من السالكين وقد حاز منها جملة صالحة ومادتها من كتب الغزالي والسيهر وردى ونحوهما
- الثالث تحقيق الأحوال والمقامات وأحكام لا ذواق والمنازلات وهو نصيب المستشرفين من المريدين والمبتدئين من العارفين وهذا النوع من أكثر ما وقع فيه ومادته من مثل كتب الحاتمي في المعلومات والبوني في النازلات إلى غير ذلك
- الرابع المعارف والعلوم الإلهامية وفيه منها ما لا يخفى لكن كتبه ملئت بشرحها لا سيما التنوير ولطائف المنن اللذان هما كالشرح لجملة هذا الكتاب وبالجملة فهو جامع لما في كتب الصوفية المطلولة والمختصرة مع زيادة البيان واختصار الألفاظ والمسلك الذي سلك فيه مسلك توحيدي لا يسع أحدا إنكاره ولا الطعن فيه ولا يدع للمعتنى به صفة حميدة إلا كساه إياها ولا صفة ذميمة إلا أزالها عنه بأذن الله كما قال الشيخ ابن عباد في وصف التنوير وهما أخوان من أب واحد وأم واحدة قاله سيدي أحمد زروق في بعض شروحه ولما كان علم التصوف إنما هو نتائج الأعمال الصحيحة وثمرات الأحوال الصافية من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم

## الباب الأول

(قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ)

### (١) الحكمة الأولى :

( مِنْ عَلاَمَةِ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْعَمَلِ نُقْصَانُ الرَّجَاءِ عِنْدَ وَجُودِ الزَّلَلِ ) .

### (٢) الحكمة الثانية :

( إِرَادَتُكَ التَّجْرِيدَ مَعَ إِقَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ فِي الْأَسْبَابِ مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ ، وَإِرَادَتِكَ الْأَسْبَابَ مَعَ إِقَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ فِي التَّجْرِيدِ انْحِطَاطٌ عَنِ الْهِمَّةِ الْعَلِيَّةِ ) .

### (٣) الحكمة الثالثة :

( سَوَابِقُ الْهِمَمِ لَا تَخْرِقُ أَسْوَارَ الْأَقْدَارِ )

### (٤) الحكمة الرابعة :

( أَرِحْ نَفْسَكَ مِنَ التَّدْبِيرِ ، فَمَا قَامَ بِهِ غَيْرُكَ عَنْكَ لَا تَقُمْ بِهِ أَنْتَ لِنَفْسِكَ ) .

### (٥) الحكمة الخامسة :

( اجْتَهِادُكَ فِيمَا ضُمِّنَ لَكَ ، وَتَقْصِيرُكَ فِيمَا طُلِبَ مِنْكَ دَلِيلٌ عَلَى انْطِمَاسِ الْبَصِيرَةِ مِنْكَ ) .

## (٦) الحكمة السادسة :

( لا يَكُنْ تَأخَّرُ أَمَدِ الْعَطَاءِ مَعَ الْإِلْحَاحِ فِي الدَّعَاءِ مُوجِباً لِيَأْسِكَ ، فَهُوَ ضَمَنَ لَكَ الْإِجَابَةَ فِيمَا يَخْتَارُ لَكَ لَا فِيمَا تَخْتَارُ لِنَفْسِكَ ، وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ ، لَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَرِيدُ ) .

## (٧) الحكمة السابعة :

( إِذَا فَتَحَ اللَّهُ لَكَ وُجْهَةً مِنَ التَّعَرُّفِ فَلَا تُبَالٍ مَعَهَا إِنْ قَلَّ عَمَلُكَ ، فَإِنَّهُ مَا فَتَحَهَا لَكَ إِلَّا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَيْكَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ التَّعَرَّفَ هُوَ مَوْرَدُهُ عَلَيْكَ وَالْأَعْمَالُ أَنْتَ مَهْدِيهَا إِلَيْهِ ؟ وَأَيْنَ مَا تَهْدِيهِ إِلَيْهِ مِمَّا هُوَ مَوْرَدُهُ عَلَيْكَ ) .

## (٨) الحكمة الثامنة :

( تَنَوَّعَتْ أَجْنَاسُ الْأَعْمَالِ لَتَنوعِ وَارِدَاتِ الْأَحْوَالِ )

## (٩) الحكمة التاسعة :

( الْأَعْمَالُ صَوَرٌ قَائِمَةٌ ، وَأَرْوَاحُهَا وَجُودٌ سِرٌّ الْإِخْلَاصِ )

## (١٠) الحكمة العاشرة :

( اذْفِنْ وُجُودَكَ فِي أَرْضِ الْخُمُولِ ، فَمَا نَبَتَ مِمَّا لَمْ يُدْفَنْ لَا يَتِمُّ نَتَاجُهُ ) .

## (١١) الحكمة الحادية عشر :

( ما نفع القلبَ شئٌ مثلُ عُزلةٍ يدخلُ بها ميدان  
فكرة )

## (١٢) الحكمة الثانية عشر :

( كيف يُشْرِقُ قَلْبُ الأَكْوَانِ مِنْطَبَعَةً فِي مِرْآةٍ ؟ أم  
كيف يَرْحَلُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُكَبَّلٌ بِشَهْوَاتِهِ ؟ أم كيف  
يُطْمَعُ أَنْ يَدْخُلَ حَضْرَةَ اللَّهِ وَهُوَ لَمْ يَتَطَهَّرْ مِنْ جَنَابَةِ  
غَفَلَاتِهِ ؟ أم كيف يَرْجُو أَنْ يَفْهَمَ دَقَائِقَ الْأَسْرَارِ وَهُوَ لَمْ  
يَتُبَّ مِنْ هَفَوَاتِهِ ؟ ) .

## (١٣) الحكمة الثالثة عشر :

( الْكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ ، وَإِنَّمَا أَنْارُهُ ظُهُورُ الْحَقِّ فِيهِ ، فَمَنْ  
رَأَى الْكَوْنَ وَلَمْ يَشْهَدْ اللَّهَ فِيهِ أَوْ عِنْدَهُ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ  
فَقَدْ أَعْوَزَهُ وَجُودُ الْأَنْوَارِ ، وَحُجِبَتْ عَنْهُ شُمُوسُ الْمَعَارِفِ  
بِسُحْبِ الْآثَارِ ) .

## (١٤) الحكمة الرابعة عشر :

( مِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى وَجُودِ قَهْرِهِ سُبْحَانَهُ أَنْ حَاجَبَكَ عَنْهُ  
بِمَا لَيْسَ بِمَوْجُودٍ مَعَهُ ) .

## **(١٥) الحكمة الخامسة عشر :**

( كان الله ولا شئ معه ) .

## الباب الثانى

### ( آداب الحضرة الإلهية )

#### (١٦) الحكمة السادسة عشر :

( ما تَرَكَ من الجَهْلِ شيئاً مَنْ أَرَادَ أَنْ يُظْهَرَ فى الوقتِ غيرَ ما أَظْهَرَهُ اللهُ فيه ) .

#### (١٧) الحكمة السابعة عشر :

( إِحَالَتُكَ الأَعْمَالِ على وجود الفراغ من رُغُونَاتِ النَّفُوسِ ) .

#### (١٨) الحكمة الثامنة عشر :

( لا تَطْلُبُ من الله أَنْ يُخْرِجَكَ من حَالَةٍ لَيْسَتْ عَمَلُكَ فيما سواها ، فلو أَرَادَكَ لَأَسْتَعْمَلَكَ من غير إخراج ) .

#### (١٩) الحكمة التاسعة عشر :

( ما أَرَادَتْ هِمَّةُ سَالِكٍ أَنْ تَقِفَ عند ما كُشِفَ لها إلا ونادته هواتف الحقيقة : الذى تَطْلُبُ أمامك ، ولا تَبَرَّجَتْ ظواهر المكنونات إلا ونادته حقائقها : إنما نحن فِتْنَةٌ فلا تكفر ) .



## **(٢٠) الحكمة العشرون :**

( طَلَبُكَ مِنَ اللَّهِ اتِّهَامٌ لَهُ ، وَطَلَبُكَ لَهُ غَيْبَةٌ مِنْكَ عَنْهُ ،  
وطَلَبُكَ لغيره لِقْلَةٌ حَيَاتِكَ مِنْهُ ، وَطَلَبُكَ مِنْ غيرِهِ لوجود  
بعدك مِنْهُ ) .

## **(٢١) الحكمة الحادية والعشرون :**

( مَا مِنْ نَفْسٍ تُبْدِيهِ إِلَّا وَلِلَّهِ قَدْرٌ فِيكَ يُمَضِّيهِ ) .

## **(٢٢) الحكمة الثانية والعشرون :**

( لَا تَتَرَقَّبْ فَرَاغَ الْأَغْيَارِ ، فَإِنَّ ذَاكَ يَقْطَعُكَ عَنْ وجود  
المراقبة لله فيما هو مُقِيمُكَ فِيهِ ) .

## **(٢٣) الحكمة الثالثة والعشرون :**

( لَا تَسْتَغْرِبْ وُقُوعَ الْأَكْدَارِ مَا دَمْتَ فِي هَذِهِ الدَّارِ ،  
فَإِنَّهَا مَا أَبْرَزَتْ إِلَّا مَا هُوَ مُسْتَحِقٌّ وَصْفُهَا وَوَاجِبٌ نَعْتُهَا ) .

## **(٢٤) الحكمة الرابعة والعشرون :**

( مَا تَوَقَّفَ مَطْلَبٌ أَنْتَ طَالِبُهُ بِرَبِّكَ ، وَلَا تَيْسَّرَ مَطْلَبُ  
أَنْتَ طَالِبُهُ بِنَفْسِكَ ) .

## **(٢٥) الحكمة الخامسة والعشرون :**

( من علامة النجاح فى النِّهايات الرُّجوعُ إلى الله فى  
البِدايات ) .

## **(٢٦) الحكمة السادسة والعشرون :**

( ما اسْتُوْدِعَ من غَيْبِ السرائر ظهر فى شَهَادَةِ  
الظواهر ) .

## **(٢٧) الحكمة السابعة والعشرون :**

( شَتَّانَ بين من يَسْتَدَلُّ به أو يُسْتَدَلُّ عليه .  
المُسْتَدَلُّ به عرف الحق لأهله ، فأثبت الأمر من وجود  
أصله ، والاستدلال عليه من عدم الوصول إليه ، وإلا فمتى  
غاب يُسْتَدَلُّ عليه ؟ ومتى بَعُدَ حَتَّى تكون الآثار هى التى  
توصل إليه ؟ ) .

## **(٢٨) الحكمة الثامنة والعشرون :**

( لينفق ذو سَعَةٍ من سعته ، أولئك هم الواصلون ،  
ومن قُدِرَ عليه رزقه فأولئك هم السائرون إليه ) .

## ٢٩) الحكمة التاسعة والعشرون :

( اهْتَدَى الرَّاحِلُونَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْوَارِ التَّوَجَّهِ ، وَالْوَاصِلُونَ  
لَهُمْ أَنْوَارُ الْمَوَاجَهَةِ . فَأَلْأُولُونَ لِلْأَنْوَارِ وَهَؤُلَاءِ الْأَنْوَارِ لَهُمْ ،  
لِأَنَّهُمْ لِلَّهِ لَا لَشَيْءٍ دُونَهُ - قُلْ لِلَّهِ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ  
يَلْعَبُونَ ) .

## الباب الثالث

### ( التَّخَلُّصُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْبَشَرِيَّةِ )

#### (٣٠) الحكمة الثلاثون :

( تَشَوُّفُكَ إِلَى مَا بَطَنَ فِيكَ مِنَ الْعُيُوبِ خَيْرٌ مِنْ تَشَوُّفِكَ إِلَى مَا حُجِبَ عَنْكَ مِنَ الْغُيُوبِ ) .

#### (٣١) الحكمة الحادية والثلاثون :

( الْحَقُّ لَيْسَ بِمَحْجُوبٍ عَنْكَ ، إِنَّمَا الْمَحْجُوبُ أَنْتَ عَنْ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، إِذْ لَوْ حَجَبَ اللَّهُ شَيْءًا لَسْتَرَهُ مَا حَجَبَهُ ، وَلَوْ كَانَ لَهُ سَائِرٌ لَكَانَ لَوْجُودُهُ حَاصِرٍ ، وَكُلُّ حَاصِرٍ لَشَيْءٍ فَهُوَ لَهُ قَاهِرٌ ، وَاللَّهُ هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ) .

#### (٣٢) الحكمة الثانية والثلاثون :

( اخْرُجْ مِنْ أَوْصَافِ بَشِيرِيَّتِكَ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ مُنَاقِضٍ لِعِبُودِيَّتِكَ ، لَتَكُونَ لِنِدَاءِ الْحَقِّ مُجِيبًا ، وَمِنْ حَضْرَتِهِ قَرِيبًا ) .

#### (٣٣) الحكمة الثالثة والثلاثون :

( أَصْلُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَغَفْلَةٍ وَشَهْوَةٍ الرِّضَاءُ عَنِ النَّفْسِ ، وَأَصْلُ كُلِّ طَاعَةٍ وَيَقَظَةٍ وَعِقَّةٍ عَدَمُ الرِّضَاءِ مِنْكَ عَنْهَا ) .

## **(٣٤) الحكمة الرابعة والثلاثون :**

( لَأَنْ تَصْحَبَ جَاهِلًا لَا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ  
تَصْحَبَ عَالِمًا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ فَأَيُّ عِلْمٍ لِعَالِمٍ يَرْضَى عَنْ  
نَفْسِهِ ؟ وَأَيُّ جَهْلٍ لَجَاهِلٍ لَا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ ؟ ) .

## **(٣٥) الحكمة الخامسة والثلاثون :**

( شُعَاعُ الْبَصِيرَةِ يُشْهِدُكَ قُرْبَ اللَّهِ مِنْكَ ، وَعَيْنُ  
الْبَصِيرَةِ يَشْهَدُكَ فَنَاءَكَ وَعَدَمَكَ ، وَالْوُجُودُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَحَقُّ  
الْبَصِيرَةِ يَشْهَدُكَ وَجُودَ اللَّهِ لَا عَدَمَكَ وَلَا وُجُودَكَ ، كَانَ اللَّهُ  
وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ وَهُوَ الْآنَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ ) .

## الباب الرابع

( التوجه بالهمة والقصد والنية إلى الله وحده )

( ٣٦ ) الحكمة السادسة والثلاثون :

( لا تَتَعَدَّ نِيَّةَ هِمَّتُكَ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ ، فَالكَرِيمُ لَا تَتَخَطَّاهُ  
الآمال ) .

( ٣٧ ) الحكمة السابعة والثلاثون :

( لا تَرْفَعَنَّ لِغَيْرِهِ حَاجَةً هُوَ مُورِدُهَا عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ يَرْفَعُ  
غَيْرُهُ مَا كَانَ هُوَ لَهُ وَاضِعًا ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَرْفَعَ  
حَاجَةً عَنْ نَفْسِهِ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لَهَا عَنْ غَيْرِهِ  
رَافِعًا ؟ ) .

( ٣٨ ) الحكمة الثامنة والثلاثون :

( إِنْ لَمْ تُحَسِّنْ ظَنَكَ بِهِ لِأَجْلِ وَصْفِهِ ، فَحَسِّنْ ظَنَكَ  
بِهِ لِأَجْلِ مَعَامَلَتِهِ مَعَكَ ، فَهَلْ عَوَّدَكَ إِلَّا حَسَنًا ؟ وَهَلْ  
أَسَدَى إِلَيْكَ إِلَّا مِئْنًا ؟ ) .

( ٣٩ ) الحكمة التاسعة والثلاثون :

( الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مِمَّنْ يَهْرَبُ مِمَّا لَا انْفِكَاكَ لَهُ عَنْهُ  
، وَيَطْلُبُ مَا لَا بَقَاءَ لَهُ مَعَهُ ، فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ  
تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ) .

## ٤٠) الحكمة الأربعون :

( لا ترحل من كون إلى كَوْن فتكون كحمار الرّحى ،  
يسير والذى ارتحل إليه هو الذى ارتحل عنه ، ولكن إِرْحَلْ  
من الأكوان إلى المَكَوّنِ ، وإن إلى رَبِّكَ المنتهى ) .

## ٤١) الحكمة الحادية والأربعون :

( انْظُرْ إلى قَوْل الرسول - صلى الله عليه وسلم :  
(إنما الأعمال بالنيّاتِ وإنما لكل امرئ ما نوى ، فَمَنْ كانت  
هِجْرَتُهُ لله ورسوله فهجرته لله ورسوله ، ومن كانت  
هجرته إلى دنيا يُصِيبُها أو إلى امرأة يتزوجها فهجرته إلى  
ما هاجر إليه ) وتأمل هذا الأمر إن كنت ذا فَهْمٍ ،  
والسلام).

## الباب الخامس ( السَّفَرُ إِلَى اللَّهِ )

### ( ٤٢ ) الحكمة الثانية والأربعون :

( لا تَصْحَبْ مَنْ لَا يُنْهِضُكَ حَالُهُ ، وَلَا يَدُلُّكَ عَلَى اللَّهِ مَقَالُهُ ) .

### ( ٤٣ ) الحكمة الثالثة والأربعون :

( رُبَّمَا كُنْتَ مَسِيئًا ، فَأَرَاكَ الْإِحْسَانُ مِنْكَ صَحْبَتَكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْوَأُ حَالًا مِنْكَ ) .

### ( ٤٤ ) الحكمة الرابعة والأربعون :

( مَا قَلَّ عَمَلٌ بَرَزَ مِنْ قَلْبٍ زَاهِدٍ ، وَلَا كَثُرَ عَمَلٌ بَرَزَ مِنْ قَلْبٍ رَاغِبٍ ) .

### ( ٤٥ ) الحكمة الخامسة والأربعون :

( حُسْنُ الْأَعْمَالِ نَتَائِجُ حَسَنِ الْأَحْوَالِ ، وَحَسَنِ الْأَحْوَالِ بِالتَّحَقُّقِ فِي مَقَامَاتِ الْإِنْزَالِ ) .



## الباب السادس

### ( ذكر الله حياة القلوب وَمَنْجَاةٌ مِنَ الذُّنُوبِ )

#### (٤٦) الحكمة السادسة والأربعون :

( لا تَتْرُكُ الذِّكْرَ لِعَدَمِ حَاضِرِ قَلْبِكَ مَعَ اللَّهِ فِيهِ ، لِأَنَّ غَفْلَتَكَ عَنْ وَجُودِ ذِكْرِهِ أَشَدُّ مِنْ غَفْلَتِكَ فِي وَجُودِ ذِكْرِهِ ، فَعَسَى أَنْ يَرْفَعَكَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرٍ مَعَ وَجُودِ غَفْلَةٍ إِلَى ذِكْرٍ مَعَ وَجُودِ يَقِظَةٍ ، وَمَنْ ذَكَرَ مَعَ وَجُودِ يَقِظَةٍ إِلَى ذِكْرٍ مَعَ وَجُودِ حَاضِرٍ ، وَمَنْ ذَكَرَ مَعَ وَجُودِ حَاضِرٍ إِلَى ذِكْرٍ مَعَ غَيْبَةٍ عَنْ مَا سِوَى الْمَذْكُورِ ، وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ) .

#### (٤٧) الحكمة السابعة والأربعون :

( مِنْ عَلَامَاتِ مَوْتِ الْقَلْبِ عَدَمُ الْحُزَنِ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الْمَوَافِقَاتِ ، وَتَرْكُ النَّدَمِ عَلَى مَا فَعَلْتَ مِنْ وَجُودِ الزَّلَّاتِ ) .

#### (٤٨) الحكمة الثامنة والأربعون :

( لا يَعْظُمُ الذَّنْبُ عِنْدَكَ عَظَمَةً تَصُدُّكَ عَنْ حَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ ، فَإِنْ مِنْ عَرَفَ رَبَّهُ اسْتَصْغَرَ فِي جَنْبِ كَرَمِهِ ذَنْبُهُ ) .

## **(٤٩) الحكمة التاسعة والأربعون :**

( لا صَغِيرَةٌ إِذَا وَاجَهَكَ عَدُوُّهُ ، ولا كَبِيرَةٌ إِذَا وَاجَهَكَ  
فُضْلُهُ ) .

## **(٥٠) الحكمة الخمسون :**

( لا عَمَلٌ أَرْجَى لِلْقَبُولِ مِنْ عَمَلٍ يَغِيبُ عَنْكَ شَهْوَدُهُ ،  
وَيَحْتَقِرُ عِنْدَكَ وَجُودُهُ ) .

## **(٥١) الحكمة الحادية والخمسون :**

( إِنَّمَا أُوْرِدَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْوَارِدَ لِتَكُونَ عَلَيْهِ وَارِدًا ، وقد  
أُورِدَ عَلَيْكَ الْوَارِدَ لِيَتَسَلَّمَكَ مِنْ يَدِ الْأَغْيَارِ وَلِيَحْرِكَ مِنْ رِقِ  
الْآثَارِ ، وَلِيُخْرِجَكَ مِنْ سَجْنِ وَجُودِكَ إِلَى فِضَاءِ شُهُودِكَ ) .

## **(٥٢) الحكمة الثانية والخمسون :**

( الْأَنْوَارُ مَطَايَا الْقُلُوبِ وَالْأَسْرَارُ ) .

## **(٥٣) الحكمة الثالثة والخمسون :**

( النُّورُ جُنْدُ الْقَلْبِ ، كما أَنَّ الظُّلْمَةَ جُنْدُ النَّفْسِ ، فإذا  
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ عَبْدَهُ ، أَمَدَّهُ بِجُنُودِ الْأَنْوَارِ ، وَقَطَعَ عَنْهُ  
مَدَدَ الظُّلْمِ وَالْأَغْيَارِ ) .

## **(٥٤) الحكمة الرابعة والخمسون :**

( النُّورُ له الكَشْفُ ، والبَصِيرَةُ لها الحُكْمُ ، والقلب له الإقبال والأدبار ) .

## **(٥٥) الحكمة الخامسة والخمسون :**

( لا تُفْرِحْكَ الطاعة لأنها بَرَزَتْ منك ، وأَفْرَحْ بها لأنها برزت من الله إليك - قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ) .

## **(٥٦) الحكمة السادسة والخمسون :**

( قَطَعَ الله السائرين له والواصلين إليه عن رؤية أعمالهم وشهود أحوالهم ، أما السائرون فقد تحققوا الصدق مع ربهم فيها والواصلون فإن الله غَيَّبَهُم عنها بشهوده ) .

## الباب السابع

( الْوَرَعُ إِمداد الرحمن ،

والطمع طريق إلى الحرمان )

( ٥٧ ) الحكمة السابعة والخمسون :

( مَا بَسَقَتْ أَغْصَانُ ذُلٍّ إِلَّا عَلَى بَذْرِ طَمَعٍ ) .

( ٥٨ ) الحكمة الثامنة والخمسون :

( مَا قَادَكَ شَيْءٌ مِثْلُ الْوَهْمِ ) .

( ٥٩ ) الحكمة التاسعة والخمسون :

( أَنْتَ حُرٌّ مِمَّا أَنْتَ عَنْهُ أَيْسٌ وَعَبْدٌ لِمَا أَنْتَ فِيهِ طامعٌ ) .

( ٦٠ ) الحكمة الستون :

( مَنْ لَمْ يُقْبَلْ عَلَى اللَّهِ بِمَلَاطِفَاتِ الْإِحْسَانِ قُبِلَ إِلَيْهِ بِسَلْسَلِ الْامْتِحَانِ ) .

( ٦١ ) الحكمة الحادية والستون :

( مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النِّعَمَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِزَوَالِهَا ، وَمَنْ شَكَرَهَا فَقَدْ قَيَّدَهَا بِعِقَالِهَا ) .

## **(٦٢) الحكمة الثانية والستون :**

( خَفُ مِنْ وُجُودِ إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ وَدَوَامِ إِسَاءَتِكَ مَعَهُ ، أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا ، سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ )

## **(٦٣) الحكمة الثالثة والستون :**

( مِنْ جَهْلِ الْمُرِيدِ أَنْ يُسِيئَ الْأَدَبَ فَتُؤَخَّرَ الْعُقُوبَةُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لَوْ كَانَ هَذَا سُوءَ أَدَبٍ لَقَطَعَ اللَّهُ الْأَمْدَادَ ، وَأَوْجَبَ الْبِعَادَ ، فَقَدْ يَقْطَعُ اللَّهُ الْمَدَدَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَنَعُ الْمَزِيدِ . وَقَدْ تَقَامَ مَقَامُ الْبَعْدِ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا يَخْلِيكَ وَمَا تَرِيدُ ) .

## **(٦٤) الحكمة الرابعة والستون :**

( إِذَا رَأَيْتَ عَبْدًا أَقَامَهُ اللَّهُ بِوُجُودِ الْأَوْرَادِ ، وَأَدَامَهُ عَلَيْهَا مَعَ طَوْلِ الْإِمْدَادِ ، فَلَا تَسْتَحْقِرَنَّ مَا مَنَحَهُ مَوْلَاهُ لِأَنَّكَ لَمْ تَرَ عَلَيْهِ سِيمَا الْعَارِفِينَ وَبَهْجَةَ الْمُحِبِّينَ ، فَلَوْلَا وَارِدُ مَا كَانَ وَرُدُّ ، فَقَوْمُ أَقَامَهُمُ الْحَقُّ لَخْدَمْتَهُ ، وَقَوْمُ اخْتَصَمَهُ بِمُحِبَّتِهِ - كَلَّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ، وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ) .

## الباب الثامن

### ( ثمرة الصِّلة بالله )

#### ٦٥) الحكمة الخامسة والستون :

( قَلَّ ما تأتي الوارِداتُ الإلهيَّةُ إلا بغتَةً صيانة لها ، لئلا يَدَّعِيها العِبَادُ بوجود الاستعداد ) .

#### ٦٦) الحكمة السادسة والستون :

( مَنْ رَأَيْتُهُ مُحِيْباً عن كل ما يُسْأَلُ وَمُعَبِّراً عن كل ما شهد وذاكرا لكل ما علم ، فأشهد بذلك على جهله ) .

#### ٦٧) الحكمة السابعة والستون :

( مَنْ وَجَدَ ثَمَرَةَ عَمَلِهِ عاجِلاً فهو دَلِيلٌ على وُجُودِ القُبُولِ أَجْلاً ) .

#### ٦٨) الحكمة الثامنة والستون :

( إن أردت أن تعرف قدرك عند الله فانظر في ماذا يُقِيمُكَ ) .

#### ٦٩) الحكمة التاسعة والستون :

( مَتَى رَزَقَكَ الله الطاعةَ والغِنَى به عنها ، فاعلم أَنَّهُ قد أسبغ عليك نِعْمَةً ظاهرةً وباطنةً ) .

## الباب التاسع

( عِلْمُكَ يَا رَبِّي بِحَالِي يُغْنِي عَنْ سُؤَالِي )

### (٧٠) الحكمة السبعون :

( خَيْرٌ مَا تَطْلُبُهُ مِنَ اللَّهِ مَا هُوَ طَالِبُهُ مِنْكَ ) .

### (٧١) الحكمة الواحدة والسبعون :

( الْحُزْنُ عَلَى فَقْدَانِ الطَّاعَةِ مَعَ عَدَمِ النُّهُوضِ إِلَيْهَا  
من علامات الاغترار ) .

### (٧٢) الحكمة الثانية والسبعون :

( مَا الْعَارِفُ مَنْ إِذَا أَشَارَ وَجَدَ الْحَقَّ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ  
إِشَارَتِهِ ، بَلِ الْعَارِفُ مَنْ لَا إِشَارَةَ لَهُ لِفَنَائِهِ فِي وَجُودِهِ  
وَانْطِوَاءِهِ فِي شَهُودِهِ ) .

### (٧٣) الحكمة الثالثة والسبعون :

( الرَّجَاءُ مَا قَارَنَهُ عَمَلٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ أَمْنِيَّةٌ ) .

### (٧٤) الحكمة الرابعة والسبعون :

( مَطْلَبُ الْعَارِفِينَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : صِدْقٌ فِي الْعِبَادَةِ  
وَالْقِيَامُ بِحَقُوقِ الرِّبَوِيَّةِ ) .

## **(٧٥) الحكمة الخامسة والسبعون :**

( بَسَطَكَ كى لا يُبْقِكَ مع الْقَبْضِ ، وَقَبَضَكَ كى لا يَتْرُكَكَ مع الْبَسْطِ ، وَأَخْرَجَكَ مِنْهُمَا كى لا تكون لشيء دونه ) .

## **(٧٦) الحكمة السادسة والسبعون :**

( العارفون إذا بُسِطُوا أَخَوْفُ مِنْهُمْ إذا قُبِضُوا ، ولا يقف على حدود الأدب فى البسط إلا قليل ) .

## **(٧٧) الحكمة السابعة والسبعون :**

( الْبَسْطُ تَأْخُذُ النَّفْسَ مِنْهَا حَظًّا بِوَجُودِ الْفَرَحِ ، وَالْقَبْضُ لَاحِظٌ لِلنَّفْسِ فِيهِ ) .

## **(٧٨) الحكمة الثامنة والسبعون :**

( رُبَّمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ فَمَنْعَكَ وَرَبَّمَا مَنَعَكَ فَأَعْطَاكَ ) .

## **(٧٩) الحكمة التاسعة والسبعون :**

( مَتَى فَتَحَ لَكَ اللَّهُ بَابَ الْفَهْمِ فى الْمَنَعِ ، عَادَ الْمَنَعُ هُوَ عَيْنَ الْعَطَاءِ ) .



## **(٨٠) الحكمة الثمانون :**

( الأَكْوَانُ ظاهرها غِرَّةٌ وباطنها عِبْرَةٌ ، فالنفس تنظر إلى ظاهر غرتها والقلب ينظر إلى باطن عبرتها ) .

## **(٨١) الحكمة الواحدة والثمانون :**

( إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ عِزٌّ لَا يَفْنَى فَلَا تَسْتِعِزَّنْ بِعِزِّ يَفْنَى ) .

## **(٨٢) الحكمة الثانية والثمانون :**

( الطَّيُّ الحقيقى أَنْ تَطُوقَ مَسَافَةَ الدُّنْيَا ، حتى ترى الآخرة أقربَ إليك منك ) .

## **(٨٣) الحكمة الثالثة والثمانون :**

( العطاء من الخلقِ حِرْمانٌ والمَنْعُ من الله إحسان ) .

## الباب العاشر ( وكان فضل الله عليك كبيرا )

**(٨٤) الحكمة الرابعة والثمانون :**  
( جَلَّ رَبُّنَا أَنْ يَعْمَلَهُ الْعَبْدُ نَقْدًا فَيُجَازِيَهُ نَسِيئَةً ).

**(٨٥) الحكمة الخامسة والثمانون :**  
( كَفَى مِنْ جَزَائِكَ عَلَى الطَّاعَةِ أَنْ رَضِيَكَ لَهَا أَهْلًا  
وفتح لك باب الطاعة وما هو مُورِدُهُ عليك من وُجودِ  
مؤانسِته ) .

**(٨٦) الحكمة السادسة والثمانون :**  
( مَنْ عَبَدَ اللَّهَ لشيءٍ يرجوه منه ، أو ليدفعَ بالعبادة  
ورود العقوبة عليه فما قام بحق أوصافه ) .

**(٨٧) الحكمة السابعة والثمانون :**  
( مَتَى أَعْطَاكَ اللَّهُ أَشْهَدَكَ بِرَّهُ ، ومتى منعك الله  
قَهْرَهُ ، فهو في كلِّ ذلك مُتَعَرِّفٌ إِلَيْكَ وَمُقْبِلٌ بوجود  
لطفه عليك ) .

## **(٨٨) الحكمة الثامنة والثمانون :**

(إِنَّمَا يُؤْلِمُكَ الْمَنْعُ لِعَدَمِ فَهْمِكَ عَنِ اللَّهِ فِيهِ )

## **(٨٩) الحكمة التاسعة والثمانون :**

( رَبِّمَا فَتَحَ اللَّهُ لَكَ بَابَ الطَّاعَةِ وَمَا فَتَحَ لَكَ بَابَ الْقُبُولِ ،  
وَرَبَّمَا قَضَىٰ عَلَيْكَ الذَّنْبَ فَكَانَ سَبَبًا فِي الْوُصُولِ . وَرُبَّمَا  
مَعْصِيَةً أَوْرَثَتْ ذُلًّا وَافْتِقَارًا خَيْرٌ مِنْ طَاعَةٍ أَوْرَثَتْ عِزًّا  
وَاسْتِكْبَارًا )

## **(٩٠) الحكمة التسعون :**

( نِعْمَتَانِ مَا خَرَجَ مَوْجُودَ عَنْهُمَا وَلَا بَدَ لِكُلِّ مُكَوَّنٍ  
مِنْهُمَا : نِعْمَةُ الْإِيجَادِ وَنِعْمَةُ الْإِمْدَادِ ، فَاللَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْكَ  
أَوَّلًا بِالْإِيجَادِ وَثَانِيًا بِتَوَالِي الْإِمْدَادِ ) .

## **(٩١) الحكمة الواحدة والتسعون :**

( فَاقْتُكْ لَكَ ذَاتِيَّةً ، وَوَرُودَ الْأَسْبَابِ مُذَكِّرَاتٍ لَكَ بِمَا  
خَفِيَ عَلَيْكَ مِنْهَا ، وَالْفَاقَةَ الذَّاتِيَّةَ لَا تَرْفَعُهَا الْعَوَارِضُ )

## **(٩٢) الحكمة الثانية والتسعون :**

( خَيْرُ أَوْقَاتِكَ وَقْتُ تَشْهَدُ فِيهِ وَجُودَ فَاقَتِكَ وَتُرَدُّ فِيهِ  
إِلَى ذِلَّتِكَ ) .

### **(٩٣) الحكمة الثالثة والتسعون :**

( متى أَوْحَشَكَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَحَ لَكَ بَابَ الْأَنْسِ بِهِ ) .

### **(٩٤) الحكمة الرابعة والتسعون :**

( متى أَطْلَقَ اللَّهُ لِسَانَكَ بِالطَّلَبِ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُعْطِيَكَ ) .

### **(٩٥) الحكمة الخامسة والتسعون :**

( العارفُ لَا يَزُولُ اضْطِرَارُهُ وَلَا يَكُونُ مَعَ غَيْرِ اللَّهِ قَرَارُهُ ) .

### **(٩٦) الحكمة السادسة والتسعون :**

( أَنَارَ اللَّهُ الظَّوَاهِرَ بِأَنْوَارِ آثَارِهِ ، وَأَنَارَ السَّرَائِرَ بِأَنْوَارِ أَوْصَافِهِ ) .

### **(٩٧) الحكمة السابعة والتسعون :**

( تَفْنَى الْأَشْكَالُ وَالرَّسُومُ وَيَبْقَى الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ أَفَلَتْ أَنْوَارَ الظَّوَاهِرِ ، وَلَمْ تَأْفَلْ أَنْوَارُ الْقُلُوبِ وَالسَّرَائِرِ ) .

**الباب الحادى عشر**  
**( مَعْرِفَةُ اللَّهِ فِي لُطْفِهِ وَبِرِّهِ**  
**وفى قَضَائِهِ وَقَدَّرِهِ )**

**(٩٨) الحكمة الثامنة والتسعون :**

( لِيُخَفِّفَ أَلَمَ الْبَلَاءِ عَنْكَ عِلْمُكَ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ  
الْمُبْلَى لَكَ ، فَالَّذِى وَاجَهْتُكَ مِنْهُ الْأَقْدَارُ ، هُوَ الَّذِى  
عَوَّدَكَ حُسْنَ الْإِخْتِيَارِ ) .

**(٩٩) الحكمة التاسعة والتسعون :**

( مَنْ ظَنَّ أَنْفِكَ أَنْ لُطْفَ اللَّهِ عَنْ قَدَرِهِ ، فَذَلِكَ لِقُصُورِ  
نَظَرِهِ ) .

**(١٠٠) الحكمة المائة :**

( لَا يُخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَلْتَبَسَ الطَّرْقُ عَلَيْكَ وَإِنَّمَا  
يُخَافُ عَلَيْكَ مِنْ غَلَبَةِ الْهَوَى عَلَيْكَ ) .

**(١٠١) الحكمة الأولى بعد المائة :**

( سُبْحَانَ مَنْ سَتَرَ سِرَّ الْخُصُوصِيَّةِ ، بِظُهُورِ وَصْفِ  
الْبَشَرِيَّةِ ، وَظَهَرَ بِعَظَمَةِ الرُّبُوبِيَّةِ فِي إِظْهَارِ الْعِبُودِيَّةِ ) .

## **(١٠٢) الحكمة الثانية بعد المائة :**

( لا تُطَالِبُ رَبَّكَ بِتَأْخُرِ مَطْلَبِكَ ، ولكن طَالِبُ بِتَأْخُرِ  
أَدَبِكَ ) .

## **(١٠٣) الحكمة المائة وثلاثة :**

( مَتَى جَعَلَكَ اللَّهُ فِي الظَّاهِرِ مَمْتَثِلًا لِأَمْرِهِ وَفِي  
الْبَاطِنِ مُسْتَسْلِمًا لِقَهْرِهِ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْمِنَّةَ عَلَيْكَ ) .

## **(١٠٤) الحكمة المائة وأربعة :**

( لَيْسَ كُلُّ مَنْ ثَبَتَ تَخْصِيصُهُ كَمُلَ تَخْلِيصُهُ ) .

## الباب الثانى عشر ( التَّاهِبُ لَتَلْقَى الْمَدَدَ مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ )

### ( ١٠٥ ) الحكمة المائة وخمسة :

( لا يَسْتَحَقِرُ الْوَرْدَ إِلَّا جَهْلٌ . الْوَارِدُ يُوجَدُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ ، وَالْوَرْدُ يَنْطَوِي بِانْطِوَاءِ هَذِهِ الدَّارِ الدُّنْيَا ، وَأُولَى مَا يُعْتَنَى بِهِ مَا لَا يَخْلُفُ وَجُودَهُ . الْوَرْدُ اللَّهُ طَالِبُهُ مِنْكَ ، وَالْوَارِدَ أَنْتَ تَطْلُبُهُ مِنْهُ سُبْحَانَهُ ، وَأَيْنَ مَا هُوَ طَالِبُهُ مِنْكَ مِمَّا هُوَ مَطْلُبُكَ مِنْهُ ) .

### ( ١٠٦ ) الحكمة المائة والسادسة :

( وَرُودُ الْأُمْدَادِ بِحَسَبِ الْاسْتِعْدَادِ ، وَشُرُوقُ الْأَنْوَارِ عَلَى حَسَبِ صَفَاءِ الْأَسْرَارِ ) .

### ( ١٠٧ ) الحكمة المائة وسبعة :

( الْغَافِلُ إِذَا أَصْبَحَ نَظَرَ مَاذَا يَفْعَلُ ؟ وَالْعَاقِلُ نَظَرَ مَاذَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِهِ ) .

## **(١٠٨) الحكمة المائة وثمانية :**

( إنما يَسْتَوْحِشُ الْعِبَادُ وَالزُّهَّادُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَغَيْبَتِهِمْ عَنْ اللَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَلَوْ شَهِدُوهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَسْتَوْحِشُوا مِنْ شَيْءٍ ، وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي أَمَرَ الْخَلْقَ فِي الدَّارِ الدُّنْيَا بِالنَّظَرِ فِي مُكَوَّنَاتِهِ ، وَسَيَكْشِفُ لَهُمْ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ عَنْ كَمَالِ ذَاتِهِ ) .

## **(١٠٩) الحكمة المائة والتاسعة :**

( لَمَّا عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكَ لَا تَصْبِرُ عَنْهُ ، أَشْهَدُكَ مَا بَرَزَ مِنْهُ ) .

## **(١١٠) الحكمة المائة وعشرة :**

( لَمَّا عَلِمَ مِنْكَ وَجُودَ الْمَلَلِ لَوْنَ لَكَ الطَّاعَاتِ ، وَعَلِمَ مَا فِيكَ مِنْ وَجُودِ الشَّرِّ فَحَجَرَهَا عَلَيْكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ) .

## **(١١١) الحكمة المائة وأحد عشر :**

( لِيَكُنْ هَمُّكَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ لَا وَجُودَ الصَّلَاةِ ، فَمَا كُلُّ مُصَلٍّ مُقِيمٍ ) .



## **(١١٢) الحكمة المائة واثنا عشر :**

( الصلاة مَطَهَّرَةٌ للقلوب ، واستفتاح لباب الغيوب ،  
ومَحَلُّ المناجاة ، ومَعْدِنُ المَصَافَاةِ ، تَتَسَّعُ فيها ميادين  
الأسرار ، وتُشْرِقُ فيها شوارق الأنوار ).

## **(١١٣) الحكمة المائة وثلاثة عشر :**

( عِلْمَ اللَّهِ وجودَ الضعفِ منك فَقَلَّلَ أَعْدَادَ الصلاة ،  
وعَلِمَ احتياجَكَ إلى فَضْله فَكَثَّرَ أَمْدَادَهَا )

## **(١١٤) الحكمة المائة وأربعة عشر :**

( مَتَى طَلَبْتَ عَوَظاً عن عَمَلٍ طُوْلِبَتْ بِوُجُودِ الصَّدَقِ  
فيه ، وَيَكْفِي المُرِيبَ وجودان السلامة ).

## **(١١٥) الحكمة المائة وخمسة عشر :**

( لا تَطْلُبْ عَوَظاً لِعَمَلٍ لَسْتَ له فاعِلاً ، يَكْفِي  
مِنَ الْجَزَاءِ لك على الْعَمَلِ أن كان له قَابِلاً ) .

## **(١١٦) الحكمة المائة وستة عشر :**

( إذا أَرَادَ اللَّهُ أن يُظْهِرَ فَضْله عَلَيْكَ خَلَقَ فِيكَ  
وَنَسَبَ إِلَيْكَ ) .

## (١١٧) الحكمة المائة وسبعة عشر :

( لا نِهَآيَةَ لِمَذَامِّكَ إِن أَرْجَعَكَ إِلَيْكَ ، ولا تَفَرِّغْ مَدَائِحُكَ  
إِن أَظْهَرَ جُودَهُ عَلَيْكَ ) .

## الباب الثالث عشر ( أوصاف وأسماء الله الحسنى )

**( ١١٨ ) الحكمة المائة وثمانية عشر :**  
( كُنْ بِأَوْصَافِ اللَّهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ مُتَعَلِّقًا ، وبأوصاف  
عُبُودِيَّتِكَ مُتَحَقِّقًا ) .

**( ١١٩ ) الحكمة المائة وتسعة عشر :**  
( مَنَعَكَ اللَّهُ أَنْ تَدَّعِيَ مَا لَيْسَ لَكَ مِمَّا هُوَ لِلْمَخْلُوقِينَ  
، أَفِيَّتِيحُ لَكَ أَنْ تَدَّعِيَ وَصْفَهُ وَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ ) .

**( ١٢٠ ) الحكمة المائة والعشرون :**  
( كَيْفَ تُخْرِقُ لَكَ الْعَوَائِدُ وَأَنْتَ لَمْ تَخْرِقْ مِنْ نَفْسِكَ  
العوائد ) .

**( ١٢١ ) الحكمة المائة وواحدة وعشرون :**  
( لَيْسَ الشَّأْنُ وَجُودُ الطَّلَبِ ، إِنَّمَا الشَّأْنُ أَنْ تُرْزَقَ  
حَسَنُ الْأَدَبِ ) .

## **(١٢٢) الحكمة المائة والثانية والعشرون :**

( ما طَلَبَ اللهَ لك شَيْئٌ مِثْلَ الاضْطِرَارِ ، ولا أَسْرَعَ لك  
بالمَواهبِ مِثْلُ الذِّلَّةِ والافْتِقَارِ ) .

## **(١٢٣) الحكمة المائة وثلاثة وعشرون :**

( لو أَنَّكَ لا تَصِلُ إلى اللهِ إِلَّا بَعْدَ فَنَاءٍ مَسَاوِيكَ وَمَحْوِ  
دَعَاوِيكَ لم تصلِ إليه أبداً ، ولكن إذا أراد أن يُوصِّلَكَ إليه  
غَطَّى وَصْفَكَ بِوَصْفِهِ وَنَعَّتَكَ بِنَعَّتِهِ ، فَوَصَّلَكَ إِلَيْهِ بِمَا مِنْهُ  
إِلَيْكَ لا بِمَا مِنْكَ إِلَيْهِ ) .

## الباب الرابع عشر ( حقيقة صفات الله )

### ( ١٢٤ ) الحكمة المائة وأربعة وعشرون :

( لَوْلَا جَمِيلُ سِتْرِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ عَمَلٌ أَهْلًا لِلْقُبُولِ ، وَأَنْتَ إِلَى حِلْمِهِ إِذَا أَطَعْتَهُ أَخُوجُ مِنْكَ إِلَيْهِ إِذَا عَصَيْتَهُ ) .

### ( ١٢٥ ) الحكمة المائة وخمس وعشرون :

( السِّتْرُ عَلَى قِسْمَيْنِ : سِتْرٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ ، وَسِتْرٌ فِيهَا فَالْعَامَّةُ يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ السِّتْرَ فِيهَا خَشْيَةً أَنْ تَسْقُطَ مَكَانَتُهُمْ عِنْدَ الْخَلْقِ ، وَالْخَاصَّةُ يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ السِّتْرَ عَنْهَا خَشْيَةً سَقُوطِهِمْ مِنْ نَظَرِ الْمَلِكِ الْحَقِّ ) .

### ( ١٢٦ ) الحكمة المائة والسادسة والعشرون :

( مَنْ أَكْرَمَكَ فَقَدْ أَكْرَمَ فِيكَ جَمِيلَ سِتْرِ اللَّهِ ، فَالْحَمْدُ لِمَنْ سَتَرَكَ ، وَلَيْسَ الْحَمْدُ لِمَنْ أَكْرَمَكَ وَشَكَرَكَ ) .

### ( ١٢٧ ) الحكمة المائة وسبعة وعشرون :

( مَا صَحَبَكَ إِلَّا مَنْ صَحَبَكَ وَهُوَ بَعِيْبُكَ عَلِيمٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مَوْلَاكَ الْكَرِيمُ ، وَخَيْرُ مَنْ تَصَحَّبُ مَنْ يَطْلُبُكَ لَا لَشَيْءٍ يَعُودُ مِنْكَ إِلَيْهِ ) .

## **(١٢٨) الحكمة المائة وثمانية وعشرون :**

( لَوْ أَشْرَقَ لَكَ نُورُ الْيَقِينِ لَرَأَيْتَ الْآخِرَةَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَرْحَلَ إِلَيْهَا ، وَلَرَأَيْتَ مَحَاسِنَ الدُّنْيَا قَدْ ظَهَرَتْ كِسْفَهُ الْفَنَاءِ عَلَيْهَا ) .

## **(١٢٩) الحكمة المائة وتسعة وعشرون :**

( مَا حَجَبَكَ عَنِ اللَّهِ وَجُودُ مَوْجُودٍ مَعَهُ ، إِذْ لَا شَيْءٌ مَعَهُ ، وَلَكِنْ حَجَبَكَ عَنْهُ تَوَهُّمٌ مَوْجُودٌ مَعَهُ ، وَلَوْلَا ظَهْوَرَةٌ فِي الْمَكُونَاتِ مَا وَقَعَ عَلَيْهَا وَجُودُ إِبْصَارٍ ، وَلَوْ ظَهَرَتْ صِفَاتُهُ أَضْمَحَلَّتْ مُكُونَاتُهُ ) .

## **(١٣٠) الحكمة المائة والثلاثون :**

( أَبَاحَ اللَّهُ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِي الْمَكُونَاتِ ، وَمَا أُذِنَ لَكَ أَنْ تَقِفَ مَعَ ذَوَاتِ الْمَكُونَاتِ : قُلْ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَيَقُولُ سُبْحَانَهُ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَتَحَ لَكَ بَابَ الْأَفْهَامِ ، وَلَمْ يَقُلْ انْظُرُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لئَلَّا يَدُلَّكَ عَلَى وَجُودِ الْأَجْرَامِ ) .

## **(١٣١) الحكمة المائة والواحدة والثلاثون :**

( الْأَكْوَانُ ثَابِتَةٌ بِإِثْبَاتِهِ ، مَمْحُوءَةٌ بِأَحَدِيَّةِ ذَاتِهِ ) .

## الباب الخامس عشر ( اعتدال الأحوال )

### ( ١٣٢ ) الحكمة المائة واثان وثلاثون :

( الناسَ يَمْدَحُونَكَ لِمَا يَظُنُّونَ فِيكَ ، فَكُنْ أَنْتَ دَائِمًا لِنَفْسِكَ  
لِمَا تَعْلُمُهُ مِنْهَا ) .

### ( ١٣٣ ) الحكمة المائة وثلاثة وثلاثون :

( المؤمن إذا مُدِحَ اسْتَحْيَى مِنْ اللَّهِ أَنْ يُثْنَى عَلَيْهِ  
بَوْصَفٍ لَا يَشْهَدُهُ مَنْ نَفْسِهِ ) .

### ( ١٣٤ ) الحكمة المائة وأربعة وثلاثون :

( أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ يَقِينَ مَا عِنْدَهُ لِظَنِّ مَا عِنْدَ النَّاسِ ) .

### ( ١٣٥ ) الحكمة المائة وخمسة وثلاثون :

( إذا أُطْلِقَ عَلَيْكَ الشَّنَاءُ وَلَسْتَ بِأَهْلٍ ، فَاتْنِ عَلَى اللَّهِ بِمَا  
هُوَ أَهْلُهُ ) .

### **(١٣٦) الحكمة المائة والسادسة والثلاثون :**

( الزُّهَادُ إِذَا مَدَحُوا انْقَبَضُوا لِشُهُودِهِمُ الثَّنَاءَ مِنَ الْخَلْقِ ،  
وَالْعَارِفُونَ إِذَا مَدَحُوا فَرَحُوا وَانْبَسَطُوا لِشُهُودِهِمُ ذَلِكَ مِنَ  
الْمَلِكِ الْحَقِّ ) .

### **(١٣٧) الحكمة المائة وسبعة وثلاثون :**

( مَتَى كُنْتَ إِذَا أُعْطِيتَ بَسَطْتَ الْعَطَاءَ وَإِذَا مُنِعْتَ قَبَضْتَ  
الْمَنْعَ ، فَاسْتَدِلَّ عَلَى ثُبُوتِ طُغُولِيَّتِكَ وَعَدَمِ صِدْقِكَ فِي  
عُبُودِيَّتِكَ ) .



## الباب السادس عشر ( من يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ )

**(١٣٨) الحكمة المائة وثمانية وثلاثون :**  
( إِذَا وَقَعَ مِنْكَ ذَنْبٌ فَلَا يَكُنْ سَبَبًا يُؤْيِسَكَ مِنْ حُصُولِ  
الِإِسْتِقَامَةِ مَعَ رَبِّكَ ، فَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ آخِرَ ذَنْبٍ قُدِّرَ عَلَيْكَ ) .

**(١٣٩) الحكمة المائة وتسعة وثلاثون :**  
( إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْفَتِحَ لَكَ بَابُ الرِّجَاءِ فَاشْهَدْ مَا مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ  
أَنْ يَنْفَتِحَ لَكَ بَابُ الْخَوْفِ فَاشْهَدْ مَا مِنْكَ إِلَيْهِ ) .

**(١٤٠) الحكمة المائة وأربعون :**  
( رُبَّمَا أَفَادَكَ اللَّهُ فِي لَيْلِ الْقَبْضِ مَا لَمْ تَسْتَفِدَّهُ فِي  
إِشْرَاقِ نَهَارِ الْبَسْطِ ، لَا تَذَرُونِ أَيُّهُمْ أَقْرَبَ لَكُمْ نَفْعًا ) .

**(١٤١) الحكمة المائة وواحدة وأربعون :**  
( مَطَالِغُ الْأَنْوَارِ الْقُلُوبُ وَالْأَسْرَارُ ) .

**(١٤٢) الحكمة المائة والثانية والأربعون :**  
( نُورٌ مُسْتَوْدِعٌ فِي الْقُلُوبِ مَدَدُهُ النُّورُ الْوَارِدُ مِنْ خَزَائِنِ  
الْغُيُوبِ ) .

### **(١٤٣) الحكمة المائة وثلاثة وأربعون :**

( نُورٌ يَكْشِفُ لَكَ بِهِ عَنْ آثَارِهِ ، وَنُورٌ يَكْشِفُ لَكَ بِهِ عَنْ أَوْصَافِهِ ) .

### **(١٤٤) الحكمة المائة وأربعة وأربعون :**

( رَبِّمَا وَقَفْتُ الْقُلُوبُ مَعَ الْأَنْوَارِ ، كَمَا حُجِبَتْ النُّفُوسُ بِالْأَعْيَارِ ) .

### **(١٤٥) الحكمة المائة وخمسة وأربعون :**

( سَتَرَ اللَّهُ أَنْوَارَ السَّرَائِرِ بِكَثَائِفِ الظَّوَاهِرِ ، أَجْلَالًا لَهَا أَنْ تُبْتَذَلَ بِوُجُودِ الْإِظْهَارِ ، وَأَنْ يُنَادَى عَلَيْهَا بِلِسَانِ الْاِشْتِهَارِ ) .

## الباب السابع عشر

( أسرارُ الولايةِ شُهُودُ الحقِّ في كُلِّ شَيْءٍ )

**( ١٤٦ ) الحكمة المائة والسادسة والأربعون :**

( سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ الدَّلِيلَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ إِلَّا مَنْ حَيْثُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُوصِلْ أَحَدًا إِلَيْهِمْ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُوصِّلَهُ إِلَيْهِ ) .

**( ١٤٧ ) الحكمة المائة والسابعة والأربعون :**

( رُبَّمَا أَطْلَعَكَ اللَّهُ عَلَى غَيْبٍ مَلَكَتِهِ ، وَحَجَبَ عَنْكَ الْإِسْتِشْرَافَ عَلَى أَسْرَارِ الْعِبَادِ ) .

**( ١٤٨ ) الحكمة المائة وثمانية وأربعون :**

( مَنْ أَطْلَعَ عَلَى أَسْرَارِ الْعِبَادِ ، وَلَمْ يَتَخَلَّقْ بِالرَّحْمَةِ الْإِلَهِيةِ ، كَانَ أَطْلَاعُهُ فِتْنَةً وَسَبَبًا لَجَرِّ الْوَبَالِ عَلَيْهِ ) .

**( ١٤٩ ) الحكمة المائة وتسعة وأربعون :**

( حَظُّ النَّفْسِ فِي الْمَعْصِيَةِ ظَاهِرٌ جَلِيٌّ ، وَحَظُّهَا فِي الطَّاعَةِ بَاطِنٌ خَفِيٌّ ، وَمُدَارَاةُ مَا خَفِيَ صَعْبٌ عِلَاجُهُ ) .

### **(١٥٠) الحكمة المائة والخمسون :**

(رُبَّمَا دَخَلَ الرِّيَاءُ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَنْظُرُ الْخَلْقُ إِلَيْكَ ) .

### **(١٥١) الحكمة المائة والواحد والخمسون :**

( إِسْتَشْرَافُكَ أَنْ يَعْلَمَ الْخَلْقُ خُصُوصِيَّتَكَ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ صِدْقِكَ فِي عُبُودِيَّتِكَ ) .

### **(١٥٢) الحكمة المائة واثنان وخمسون :**

( غَيْبُ نَظَرِ الْخَلْقِ إِلَيْكَ ، وَغَيْبُ مِنْ إِقْبَالِهِمْ عَلَيْكَ بِشُهُودِ إِقْبَالِ اللَّهِ عَلَيْكَ ) .

### **(١٥٣) الحكمة المائة وثلاثة وخمسون :**

( مَنْ عَرَفَ الْحَقَّ شَهِدَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَنْ فَتَى بِهِ غَابَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ لَمْ يُؤْثِرْ عَلَيْهِ شَيْئاً ) .

### **(١٥٤) الحكمة المائة وأربعة وخمسون :**

(إِنَّمَا حَجَبَ الْحَقَّ عَنْكَ شِدَّةُ قُرْبِهِ مِنْكَ ، وَإِنَّمَا اخْتَجَبَ لِشِدَّةِ ظُهُورِهِ ، وَخَفِيَ عَنِ الْأَبْصَارِ لِعَظِيمِ نُورِهِ ) .

## الباب الثامن عشر

### ( سر المشيئة والقضاء والقدر )

#### ( ١٥٥ ) الحكمة المائة وخمسة وخمسون :

(لَا يَكُنْ طَلَبُكَ سَبَبًا لِلْعَطَاءِ فَيَقِلُّ فَهَمُّكَ عَنِ اللَّهِ ، وَلِيَكُنْ طَلَبُكَ لِإِظْهَارِ الْعِبُودِيَّةِ وَقِيَامَا بِحَقِّ الرَّبُوبِيَّةِ).

#### ( ١٥٦ ) الحكمة المائة والسادسة والخمسون :

(كَيْفَ يَكُونُ طَلَبُكَ الْوَاقِعُ سَبَبًا فِي عَطَائِكَ السَّابِقِ ؟  
جَلَّ حُكْمُ الْأَزْلِ أَنْ يَضَافَ إِلَى الْعِلَلِ ) .

#### ( ١٥٧ ) الحكمة المائة وسبعة وخمسون :

(عِنَايَتُهُ فِيكَ لَا لِشَيْءٍ مِنْكَ ، وَأَيْنَ كُنْتَ حِينَ وَاجَهْتَكَ  
عِنَايَتُهُ وَقَابَلْتَكَ رِعَايَتُهُ ؟ لَمْ يَكُنْ فِي أَزْلِهِ أَخْلَاصُ أَعْمَالٍ وَلَا  
وُجُودُ أَحْوَالٍ ، بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا مَحْضُ الْأَفْضَالِ وَوُجُودِ  
النَّوَالِ ) .

#### ( ١٥٨ ) الحكمة المائة والثمانية والخمسون :

(عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ الْعِبَادَ يَتَشَوَّفُونَ إِلَى ظُهُورِ سِرِّ الْعِنَايَةِ ، فَقَالَ:  
يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ خَلَّاهُمْ وَذَلِكَ  
لَتَرَكُوا الْعَمَلَ اعْتِمَادًا عَلَى الْأَزْلِ ، فَقَالَ : إِنْ رَحِمَهُ اللَّهُ  
قَرِيبًا مِنَ الْمُحْسِنِينَ)

## ١٥٩) الحكمة المائة والتاسعة وخمسون :

( إلى المَشِيَّةِ يَسْتَنْدُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَلَيْسَتْ هِيَ تَسْتَنْدُ  
إِلَى شَيْءٍ ) .

## الباب التاسع عشر

### الاكْتِفَاءُ بعلم الله سَبِيلُ الْقُوَّةِ وَالْغِنَى وَالْعِزَّةِ

#### (١٦٠) الحكمة المائة وستون :

(رُبَّمَا دَلَّهُمُ الْأَدَبُ عَلَى حُسْنِ الطَّلَبِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قِسْمَةِ اللَّهِ وَاشْتِغَالًا بِذِكْرِهِ عَنْ مَسْئَلَتِهِ ) .

#### (١٦١) الحكمة المائة وواحد وستون :

(إِنَّمَا يُذَكَّرُ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِغْفَالُ ، وَإِنَّمَا يُنَبَّهُ مَنْ يَكُونُ مِنْهُ الْإِهْمَالُ ) .

#### (١٦٢) الحكمة المائة والثانية وستون :

(وَرُودُ الْفَاقَاتِ أَعْيَادُ الْمُرِيدِينَ ) .

#### (١٦٣) الحكمة المائة وثلاثة وستون :

( رُبَّمَا وَجَدَ الْمُرِيدُ فِي الْفَاقَاتِ مَا لَمْ يَجِدْ فِي الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ ، فَالْفَاقَاتُ بَسْطُ الْمَوَاهِبِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بَسْطَ الْمَوَاهِبِ صَحَّ الْفَقْرُ وَالْفَاقَةُ لَدَيْكَ ، إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ) .

## (١٦٤) الحكمة المائة وأربعة وستون :

( تَحَقَّقْ بِأَوْصَافِكَ يَمُدُّكَ بِأَوْصَافِهِ ، وَتَحَقَّقْ بِذُلِّكَ يَمُدُّكَ  
بِعِزَّتِهِ ، وَتَحَقَّقْ بِعِجْزِكَ يَمُدُّكَ بِقُدْرَتِهِ ، وَتَحَقَّقْ بِعِجْزِكَ  
يَمُدُّكَ بِقُدْرَتِهِ ، وَتَحَقَّقْ بِضَعْفِكَ يَمُدُّكَ بِقُوَّتِهِ وَحَوْلِهِ ) .



**الباب العشرون**  
**(قُوتُ الْقُلُوبِ لِهَدَايَةِ الْبَشَرِ ،**  
**رَبِّي اهْدِنِي وَاهْدِ بِي)**

**(١٦٥) الحكمة المائة وخمسة وستون :**  
( رُبَّمَا رُزِقَ الْكَرَامَةُ مَنْ لَمْ تَكْمُلْ لَهُ الْاسْتِقَامَةُ ) .

**(١٦٦) الحكمة المائة وستة وستون :**  
( مَنْ عَلَامَاتِ إِقَامَةِ الْحَقِّ لَكَ فِي الشَّيْءِ إِدَامَتُهُ إِيَّاكَ فِيهِ  
مَعَ حُصُولِ النَّتَائِجِ ) .

**(١٦٧) الحكمة المائة وسبعة وستون :**  
( مَنْ عَبَّرَ مِنْ بَسَاطٍ لِإِحْسَانِهِ أَصْمَتَتْهُ الْإِسَاءَةُ ، وَمَنْ عَبَّرَ  
مِنْ بَسَاطٍ إِحْسَانِ اللَّهِ إِلَيْهِ لَمْ يَصْمُتْ إِذَا أَسَاءَ ) .

**(١٦٨) الحكمة المائة وثمانية وستون :**  
( تَسْبِقُ أَنْوَارُ الْحُكَمَاءِ أَقْوَالُهُمْ ، فَحَيْثُمَا صَارَ التَّنْوِيرُ وَصَلَ  
التَّعْبِيرُ ) .

**(١٦٩) الحكمة المائة وتسعة وستون :**  
( كُلُّ كَلَامٍ يَبْرُزُ وَعَلَيْهِ كِسْفُ الْقَلْبِ الَّذِي مِنْهُ بَرَزَ ) .

### **(١٧٠) الحكمة المائة والسبعون :**

( مَنْ أذِنَ لَهُ فِي التَّعْيِيرِ حَسُنَتْ فِي مَسَامِعِ الْخَلْقِ  
عِبَارَتُهُ ، وَجَلِيَتْ إِلَيْهِمْ إِشَارَتُهُ ) .

### **(١٧١) الحكمة المائة وواحدة وسبعون :**

( رُبَّمَا بَرَزَتْ الْحَقَائِقُ مَكْسُوفَةً الْأَنْوَارِ ، إِذَا لَمْ يُؤَدِّنْ  
لَكَ بِالْأَظْهَارِ ) .

### **(١٧٢) الحكمة المائة والثانية والسبعون :**

( عِبَارَاتُ الْأَوْلِيَاءِ ، إِمَّا لَفَيْضَانِ وَجَدَ ، أَوْ لِقَصْدِ هِدَايَةٍ ،  
فَالأَوَّلُ حَالُ السَّالِكِينَ لَطَرِيقِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي حَالُ أَرْبَابِ  
الْتِمَكِّينِ وَالْمُتَحَقِّقِينَ ) .

### **(١٧٣) الحكمة المائة وثلاثة وسبعون :**

( الْعِبَارَاتُ قُوَّةٌ لِعَائِلَةِ الْمُسْتَمْعِينَ ، وَلَيْسَ لَكَ إِلَّا مَا أَنْتَ  
آكِلٌ ) .

### **(١٧٤) الحكمة المائة وأربعة وسبعون :**

( رُبَّمَا عَبَّرَ عَنِ الْمَقَامِ مَنْ أَسْتَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا عَبَّرَ مِنْ  
وَصَلَ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ مُلْتَبِسٌ إِلَّا عَلَى صَاحِبِ بَصِيرَةٍ ) .

### **(١٧٥) الحكمة المائة وخمسة وسبعون :**

( لا يَنْبَغِي لِلْسَّانِكِ أَنْ يُعْبَرَ عَنْ وَارِدَاتِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُقَلِّلُ عَمَلَهَا فِي قَلْبِهِ وَيَمْنَعُهُ وُجُودَ لَصِّدْقٍ فِيهَا مَعَ رَبِّهِ ) .

### **(١٧٦) الحكمة المائة والسادسة والسبعون :**

( لا تَمُدَّنَّ يَدَكَ إِلَى مَنْ الْخَلَائِقِ إِلَّا أَنْ تَرَى أَنَّ الْمُعْطَى فِيهِمْ مَوْلَاكَ ، فَإِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ فَخُذْ مَا وَافَقَكَ الْعِلْمُ ) .

### **(١٧٧) الحكمة المائة وسبعة وسبعون :**

( رُبَّمَا اسْتَحْيَى الْعَارِفُ أَنْ يَرْفَعَ حَاجَتَهُ إِلَى مَوْلَاهُ اكْتِفَاءً بِمَشِيَّتِهِ ، فَكَيْفَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَى خَلِيقَتِهِ ؟ ) .

## الباب الواحد والعشرون (ميزان الأعمال)

(١٧٨) الحكمة المائة وثمانية وسبعون :

( إِذَا التَّبَسَّ عَلَيَّكَ أَمْرَانِ فَانْظُرْ أَثْقَلَهُمَا عَلَى النَّفْسِ فَاتَّبِعْهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَثْقُلُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا كَانَ حَقًّا ) .

(١٧٩) الحكمة المائة وتسعة وسبعون :

( عَلَّمَ اللَّهُ قَلَّةً نَهَوُصِ الْعِبَادِ إِلَى مُعَامَلَتِهِ ، فَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ وَجُودَ طَاعَتِهِ ، فَسَاقُوهُمْ إِلَيْهِ بِسِلَاسِلِ الْإِيجَابِ . عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ !! أَوْجَبَ عَلَيْكَ وَجُودَ طَاعَتِهِ ، وَمَا أَوْجَبَ عَلَيْكَ إِلَّا دُخُولَ جَنَّتِهِ ) .

(١٨٠) الحكمة المائة وثمانون :

( مَنْ عَلَامَةٍ اتَّبَعَ الْهَوَى الْمُسَارِعَةَ إِلَى نَوَافِلِ الْخَيْرَاتِ ، وَالتَّكَاسُلَ عَنِ الْقِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ ) .

(١٨١) الحكمة المائة وواحد وثمانون :

( قَيَّدَ اللَّهُ الطَّاعَاتِ بِأَعْيَانِ الْأَوْقَاتِ لِئَلَّا يَمْنَعَكَ عَنْهَا جُودُ التَّسْوِيفِ ، وَوَسَّعَ عَلَيْكَ الْوَقْتَ لِيَبْقَى لَكَ حِصَّةُ الْاِخْتِيَارِ ) .

## **(١٨٢) الحكمة المائة والثمانية وثمانون :**

( مَنْ اسْتَغْرَبَ أَنْ يُنْقِذَهُ اللَّهُ مِنْ شَهْوَتِهِ وَأَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ وُجُودِ غَفْلَتِهِ فَقَدْ اسْتَعْجَرَ الْقُدْرَةَ الْإِلَهِيَّةَ ، وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ) .

## **(١٨٣) الحكمة المائة وثلاثة وثمانون :**

( رُبَّمَا وَرَدَتْ الظُّلُمُ عَلَيْكَ لِيُعَرِّفَكَ اللَّهُ قَدَرَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ ) .

## **(١٨٤) الحكمة المائة وأربعة وثمانون :**

( مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَدَرَ النِّعْمَةِ بِوُجْدَانِهَا عَرَفَهَا بِوُجُودِ فَقْدَانِهَا ) .

## **(١٨٥) الحكمة المائة وخمسة وثمانون :**

( لَا تُدْهَشْكَ وَاِرِدَاتُ النِّعَمِ عَنِ الْقِيَامِ بِحُقُوقِ شُكْرِكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَحُطُّ مِنْ قَدْرِكَ ) .

## **(١٨٦) الحكمة المائة والسادسة وثمانون :**

( تَمْكُنُ حَلَاوَةُ الْهَوَىٰ مِنَ الْقَلْبِ هُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ ، وَلَا يُخْرِجُ الشَّهْوَةَ مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا خَوْفُ مُزْعَجٍ وَشَوْقُ مُقْلَقٍ ) .

## **(١٨٧) الحكمة المائة وسبعة وثمانون :**

( إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْعَمَلَ الْمُشْتَرَكَ .. كما لَا يُحِبُّ الْقَلْبَ  
المشترك ، العمل المشترك لَا يقبله ، والقلب المشترك لَا  
يُقبِلُ عليه ) .

## الباب الثانى والعشرون

### الإقبال على الله وحده طريق للأنوار

#### (١٨٨) الحكمة المائة وثمانية وثمانون :

( أَنْوَارٌ أُذِنَ لَهَا فِى الْوُصُولِ ، وَأَنْوَارٌ أُذِنَ لَهَا فِى الدُّخُولِ ) .

#### (١٨٩) الحكمة المائة وتسعة وثمانون :

( رُبَّمَا وَرَدَتْ عَلَيْكَ الْأَنْوَارُ فَوَجَدْتَ الْقَلْبَ مُحْشُوًّا وَصَوَرَ الْآثَارَ ، فَأَرْتَحَلْتَ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ ، فَفَرَّغَ ُ قَلْبَكَ مِنَ الْأَغْيَارِ تَمْلَأُكَ الْمَعَارِفُ وَالْأَسْرَارِ ) .

#### (١٩٠) الحكمة المائة والتسعون :

( حُقُوقٌ فِى الْأَوْقَاتِ يُمَكِّنُ قَضَائُهَا ، وَحُقُوقٌ الْأَوْقَاتِ لَا يُمْكِنُ قَضَائُهَا ، إِذْ مَا مِنْ وَقْتٍ يَرُدُّ عَلَيْكَ إِلَّا اللَّهُ حَقٌّ جَدِيدٌ وَأَمْرٌ أَكِيدُ ، فَكَيْفَ تَقْضِى فِىهِ حَقَّ غَيْرِهِ وَأَنْتَ لَمْ تَقْضِ حَقَّ اللَّهِ فِىهِ ؟ ) .

#### (١٩١) الحكمة المائة وواحدة وتسعون :

( مَا فَاتَ مِنْ عُمْرِكَ لَا عِوَضَ لَهُ ، وَمَا حَصَلَ لَكَ مِنْهُ لَا قِيمَةَ لَهُ ) .

## **(١٩٢) الحكمة المائة والثانية والتسعون :**

( ما أَحَبَّتْ شَيْئاً إِلَّا كُنْتُ لَهُ عَبْدًا ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِهِ عَبْدًا ) .

## **(١٩٣) الحكمة المائة وثلاثة وتسعون :**

( لَا تَنْفَعُهُ سُبْحَانَهُ طَاعَتُكَ ، وَلَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَتُكَ ، وَإِنَّمَا أَمَرَكَ بِهَذَا وَنَهَاكَ عَنْ هَذَا لِمَا يَعُودُ عَلَيْكَ ، لَا يُزِيدُ مِنْ عِزِّهِ إِقْبَالُ مَنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ . وَلَا يُنْقِصُ مِنْ قَدْرِهِ إِدْبَارُ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ ) .



## الباب الثالث والعشرون

### حقيقة الوصول إلى الله

#### (١٩٤) الحكمة المائة وأربعة وتسعون :

( وَصُولَكَ إِلَى اللَّهِ وَصُولَكَ إِلَى الْعِلْمِ بِهِ ، وَإِلَّا فَجَلَّ رَبُّنَا أَنْ يَتَّصِلَ هُوَ بِشَيْءٍ ) .

#### (١٩٥) الحكمة المائة وخمسة وتسعون :

( قُرْبُكَ مِمَّ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ مُشَاهِدًا لِقُرْبِهِ ، وَإِلَّا فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَوُجُودُ قُرْبِهِ ؟ ) .

#### (١٩٦) الحكمة المائة والسادسة والتسعون :

( الْحَقَائِقُ تَرُدُّ فِي حَالِ التَّجَلِّي مُجْمَلَةً ، وَبَعْدَ الْوَعْيِ يَكُونُ الْبَيَانُ ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ ، ثُمَّ أَنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ) .

#### (١٩٧) الحكمة المائة وسبعة وتسعون :

( مَتَى وَرَدَتْ الْوَارِدَاتُ الْإِلَهِيَّةُ إِلَيْكَ هَدَمْتُ الْعَوَائِدَ عَلَيْكَ ، إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ) .

## **(١٩٨) الحكمة المائة وثمانية وتسعون :**

( الْوَارِدُ يَأْتِي مِنْ حَضْرَةِ قَهَّارٍ ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يُصَادِمُهُ شَيْءٌ إِلَّا دَمَعَهُ ، بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَذْمَعُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ) .

## **(١٩٩) الحكمة المائة وتسعة وتسعون :**

( كَيْفَ يَحْتَجِبُ الْحَقُّ بِشَيْءٍ ؟ وَالَّذِي يَحْتَجِبُ بِهِ هُوَ سُبْحَانُهُ فِيهِ ظَاهِرٌ وَمَوْجُودٌ حَاضِرٌ ) .

## **(٢٠٠) الحكمة المائتان :**

( لَا تَيَاسُ مِنْ قَبُولِ عَمَلٍ لَا تَجِدُ فِيهِ وَجُودَ الْحُضُورِ ، فَرُبَّمَا قَبِلَ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَمْ تُدْرِكْ ثَمَرَتُهُ عَاجِلًا ) .

## **(٢٠١) الحكمة المائتان وواحدة :**

( لَا تُزَكِّينَ وَارِدًا لَا تَعْلَمُ ثَمَرَتَهُ ، فَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ السَّحَابَةِ الْإِمْطَارُ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ وَجُودُ الْإِثْمَارِ ) .

## **(٢٠٢) الحكمة المائتان والثانية :**

( لَا تَطْلُبَنَّ بَقَاءَ الْوَارِدَاتِ بَعْدَ أَنْ بَسَطْتَ أَنْوَارَهَا وَأَوْدَعْتَ أَسْرَارَهَا ، فَلَكَ فِي اللَّهِ غِنًى عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَيْسَ يُغْنِيكَ عَنْهُ شَيْءٌ ) .

## ٢٠٣) الحكمة المائتان وثلاثة :

( تَطْلُغُكَ إِلَى بَقَاءِ غَيْرِ اللَّهِ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ وُجُودِكَ لِلَّهِ  
وَاسْتِيحَاشُكَ بِفُقْدَانِ مَا سِوَاهُ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ وَصْلَتِكَ  
بِهِ ) .

## الباب الرابع والعشرون

أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ  
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ

### (٢٠٤) الحكمة المائتان وأربعة :

( النَّعِيمُ وَإِنْ تَنَوَّعَتْ مَظَاهِرُهُ ، إِنَّمَا هُوَ بِشُهُودِ وَجْهِ اللَّهِ  
وَافْتِرَائِهِ ، وَالْعَذَابُ وَإِنْ تَنَوَّعَتْ مَظَاهِرُهُ ، إِنَّمَا هُوَ بِالْحِجَابِ  
عَنِ اللَّهِ . فَسَبَبُ الْعَذَابِ وُجُودُ الْحِجَابِ ، وَإِتِمَامُ النَّعِيمِ  
بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ ) .

### (٢٠٥) الحكمة المائتان وخمسة :

( مَا تَجِدُهُ الْقُلُوبُ مِنَ الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ فَلَأَجَلٍ مَا مُنِعَتْهُ  
مِنْ وُجُودِ الْعِيَانِ ) .

### (٢٠٦) الحكمة المائتان والسادسة :

( مَنْ تَمَامَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ أَنْ يَرْزُقَكَ مَا يَكْفِيكَ وَيَمْنَعَكَ مَا  
يَطْغِيكَ ، وَلْيَقِلَّ مَا تَفْرَحُ بِهِ يَقِلَّ مَا تَحْزَنُ عَلَيْهِ ) .

### (٢٠٧) الحكمة المائتان وسبعة :

( إِنْ أَرَدْتَ أَنْ لَا تُعْزَلَ فَلَا تَتَوَلَّ وَلَايَةً لَا تَدُومُ لَكَ ، وَإِنْ  
رَغِبْتَ فِيهَا الْبِدَايَاتُ زَهْدُكَ فِيهَا النِّهَايَاتُ ، وَإِنْ دَعَاكَ لَهَا  
ظَاهِرُ نَهَاكَ عَنْهَا بَاطِنٌ ) .

## **(٢٠٨) الحكمة المائتان وثمانية :**

( إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ الدُّنْيَا مَحَلًّا لِلْأَغْيَارِ وَمَعْدَنًا لِيُوجِدَ الْأَكْدَارِ  
تَرْهِيدًا لَكَ فِيهَا ، وَعَلِمَ اللَّهُ أَنَّكَ لَا تَقْبَلُ النَّصْحَ الْمُجَرَّدَ فِيهَا  
فَذَوِّقْ مِنْ ذَوِقِهَا مَا يُسَهِّلُ عَلَيْكَ فُرَاقَهَا ) .

## **(٢٠٩) الحكمة المائتان وتسعة :**

( الْعِلْمُ النَّافِعُ هُوَ الَّذِي يَنْبَسِطُ فِي الصَّدْرِ شُعَاعُهُ  
وَيَنْكَشِفُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ قِنَاعُهُ ) .

## **(٢١٠) الحكمة المائتان وعشرة :**

( خَيْرُ عِلْمٍ مَا كَانَتِ الْخَشْيَةُ مَعَهُ ، فَإِنْ قَارَنَتْهُ الْخَشْيَةُ  
فَلَكَ ، وَإِلَّا فَعَلَيْكَ ) .

## **(٢١١) الحكمة المائتان واحد عشر :**

( مَتَى آلَمَكَ عَدَمُ إِقْبَالِ النَّاسِ عَلَيْكَ ، أَوْ تَوَجُّهُهُمْ بِالذِّمِّ  
إِلَيْكَ ، فَانْظُرْ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ فِيكَ ، فَإِنْ كَانَ لَا يُقْنِعُكَ عِلْمُهُ  
فِيكَ فَمُصِيبَتُكَ بِعَدَمِ قَنَاعَتِكَ بِعِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ مُصِيبَتِكَ  
بِوُجُودِ الْأَذَى مِنْهُمْ ) .

## **(٢١٢) الحكمة المائتان والثانية عشر :**

( إِنَّمَا أَجَرَى اللَّهُ الْأَذَى عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ لَكَى لَا تَكُونَ سَاكِنًا إِلَيْهِمْ ، أَرَادَ أَنْ يُزْعَجَكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يُشْغَلَكَ عَنْهُ شَيْءٌ ) .

## **(٢١٣) الحكمة المائتان وثلاثة عشر :**

( إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَغْفُلُ عَنْكَ فَلَا تَغْفُلْ أَنْتَ عَمَّنْ نَاصِيَتِكَ بِيَدِهِ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ عَدُوًّا لِلْإِنْسَانِ لِكَى يَسْتَعِيدَ الْإِنْسَانُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَحَرَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ النَّفْسَ لِيَذُومَ إِقْبَالَكَ عَلَيْهِ وَاسْتِجَابَتُكَ بِهِ ) .

**الباب الخامس والعشرين ( الأخير )**  
**ذَكَرَ لِلَّهِ وَفَكَرَ فِيهِ وَمَعْرِفَةً لَهُ وَفَقَرَ إِلَيْهِ**  
**وَحُبُّ لَهُ وَشَوْقٌ إِلَيْهِ وَأُنْسٌ بِهِ**

**(٢١٤) الحكمة المائتان وأربعة عشر :**

(من أثبتَ لِنَفْسِهِ تَوَاضُعًا فَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ حَقًّا ، أَدَّ لَيْسَ التَّوَاضُعُ إِلَّا عَن رِفْعَةٍ ، فَمَتَى أَثْبَتَ لِنَفْسِكَ تَوَاضُعًا فَأَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَلَيْسَ الْمُتَوَاضِعُ الَّذِي إِذَا تَوَاضَعَ رَأَى أَنَّهُ فَوْقَ مَا صَنَعَ ، وَلَكِنَّ الْمُتَوَاضِعَ الَّذِي إِذَا تَوَاضَعَ رَأَى أَنَّهُ دُونَ مَا صَنَعَ، فَالتَّوَاضُعُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ مَا كَانَ عَن شُهُودِ عَظَمَةِ اللَّهِ وَتَجَلَّى صَفَتِهِ ) .

**(٢١٥) الحكمة المائتان وخمسة عشر :**

( لَا يُخْرِجُكَ عَنِ الْوَصْفِ إِلَّا شُهُودُ الْوَصْفِ ) .

**(٢١٦) الحكمة المائتان والسادسة عشر :**

(الْمُؤْمِنُ يُشْغَلُهُ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ عَنِ أَنْ يَكُونَ لِنَفْسِهِ شَاكِرًا ، وَتَشْغَلُهُ حُقُوقُ اللَّهِ عَنِ أَنْ يَكُونَ لِحُطُوطِهِ ذَاكِرًا).

### **(٢١٧) الحكمة المائتان وسبعة عشر :**

( لَيْسَ الْمُحِبُّ الَّذِي يَرْجُو مِنْ مَحْبُوبِهِ عَوَضًا وَيَطْلُبُ مِنْهُ غَرَضًا ، فَإِنَّ الْمُحِبَّ مَنْ يَبْذُلُ لَكَ وَلَيْسَ الْمُحِبُّ مَنْ تَبْذُلُ لَهُ ) .

### **(٢١٨) الحكمة المائتان وثمانية عشر :**

( لَوْلَا مَيَادِينُ النُّفُوسِ مَا تَحَقَّقَ سَيْرُ السَّائِرِينَ ، إِذْ لَا مَسَافَةٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حَتَّى تَمْحُوهَا وَصَلْتُكَ ) .

### **(٢١٩) الحكمة المائتان وتسعة عشر :**

( جَعَلَكَ اللَّهُ فِي الْعَالَمِ الْمُتَوَسِّطِ بَيْنَ مُلْكِهِ وَمَلَكُتِهِ ، لِيُعَلِّمَكَ جَلَالَهَ قَدْرِهِ ، بَيْنَ مَخْلُوقَاتِهِ ، وَأَنَّكَ جَوْهَرَةٌ تُطَوَّى عَلَيْهَا أَصْدَافُ مُكَوَّنَاتِهِ ) .

### **(٢٢٠) الحكمة المائتان وعشرون :**

( وَسَعَكَ الْكُونُ مِنْ حَيْثُ جُثْمَانِيَّتِكَ ، وَلَمْ يَسَعَكَ مِنْ حَيْثُ رُوحَانِيَّتِكَ ) .



## (٢٢١) الحكمة المائتان وواحد وعشرون :

( الْكَائِنُ فِي الْكَوْنِ ، وَلَمْ تُفْتَحْ لَهُ مِيَادِينُ الْغَيْبِ ، مَسْجُونٌ بِمُحِيطَاتِهِ ، مَحْصُورٌ فِي هَيْكَلِ ذَاتِهِ ، وَأَنْتَ مَعَ الْأَكْوَانِ مَا لَمْ تَشْهَدْ الْمَكُونِ فَإِذَا شَهِدْتَهُ كَانَتْ الْأَكْوَانُ مَعَكَ ) .

## (٢٢٢) الحكمة المائتان والثانية والعشرون :

( لَا يَلْزَمُ مَنْ ثُبُوتِ الْخُصُوصِيَّةِ عَدَمُ وَصْفِ الْبَشَرِيَّةِ إِنَّمَا مَثَلُ الْخُصُوصِيَّةِ كَأَشْرَاقِ شَمْسِ النَّهَارِ ، ظَهَرَتْ فِي الْأَفْقِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ ، تَارَةً تُشْرِقُ شُمُوسُ أَوْصَافِهِ عَلَى لَيْلِ وَجُودِكَ تَارَةً يَقْبِضُ ذَلِكَ عَنْكَ اللَّهُ فَيَرُدُّكَ إِلَى حُدُودِكَ ، فَالنَّهَارُ مِنْكَ إِلَيْكَ ، وَلَكِنَّهُ وَارِدٌ عَلَيْكَ ) .

## (٢٢٣) الحكمة المائتان وثلاثة وعشرون :

( دَلَّ اللَّهُ عَلَى وَجُودِ آثَارِهِ بِوُجُودِ أَسْمَائِهِ ، وَبِوُجُودِ أَسْمَائِهِ عَلَى ثُبُوتِ أَوْصَافِهِ ، وَبِوُجُودِ أَوْصَافِهِ عَلَى وَجُودِ ذَاتِهِ ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَقُومَ الْوَصْفُ بِنَفْسِهِ . فَأَهْلُ الْجَذْبَةِ يَكْشِفُ لَهُمْ عَنْ كَمَالِ ذَاتِهِ ، ثُمَّ يَرُدُّهُمْ إِلَى شُهُودِ صِفَاتِهِ ، ثُمَّ يَرُدُّهُمْ إِلَى التَّعَلُّقِ بِأَسْمَائِهِ ، ثُمَّ يَرُدُّهُمْ إِلَى شُهُودِ آثَارِهِ . وَالسَّالِكُونَ عَلَى عَكْسِ ذَلِكَ ، فَنَهَايَةُ السَّالِكِينَ بَدَايَةُ الْمَجْدُبِينَ ، وَبَدَايَةُ السَّالِكِينَ نَهَايَةُ الْمَجْدُوبِينَ . لَكِنْ لَا

بمعنى واحد ، فربما التُقِيََا فى الطريق ، هذا فى تَرْقِيَةٍ ،  
وهذا فى تَدْلِيَةٍ ) .

### **( ٢٢٤ ) الحكمة المائتان وأربعة وعشرون :**

( لا يُعْلَمُ قَدْرُ أَنْوَارِ الْقُلُوبِ وَالْأَسْرَارِ إِلَّا فى غَيْبِ الْمَلَكُوتِ ،  
كَمَا لَا تَظْهَرُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ إِلَّا فى شَهَادَةِ الْمُلْكِ ) .

### **( ٢٢٥ ) الحكمة المائتان وخمسة وعشرون :**

( وَجَدَانُ ثَمَرَاتِ الطَّاعَةِ عَاجِلًا بِشَائِرُ لِلْعَامِلِينَ بِوُجُودِ  
الْجَزَاءِ عَلَيْهَا أَجَلًا ) .

### **( ٢٢٦ ) الحكمة المائتان والسادسة والعشرون :**

( كَيْفَ تَطْلُبُ الْعَوَظَ عَلَى عَمَلٍ هُوَ اللَّهُ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ  
عَلَيْكَ ؟ أَمْ كَيْفَ تَطْلُبُ الْجَزَاءَ عَلَى صِدْقٍ هُوَ مُهْدِيهِ  
إِلَيْكَ ؟ ) .

### **( ٢٢٧ ) الحكمة المائتان وسبعة وعشرون :**

( قَوْمٌ تَسْبِقُ أَنْوَارُهُمْ أَذْكَارُهُمْ ، وَقَوْمٌ تَسْبِقُ أَذْكَارُهُمْ  
أَنْوَارُهُمْ ، وَقَوْمٌ لَا أَذْكَارَ وَلَا أَنْوَارَ لَهُمْ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِهِمْ ،  
ذَاكِرٌ ذَكَرَ لِيَسْتَنْبِرَ بِالذِّكْرِ قَلْبُهُ فَكَانَ ذَاكِرًا ، وَذَاكِرٌ اسْتَنَارَ

قلبه فكان ذاكراً ، والذي استوت أذكأره وأنواره فبذكره  
يُهتدى وبئره يُقتدى ) .

### **(٢٢٨) الحكمة المائتان وثمانية وعشرون :**

( مَا كَانَ ظَاهِرُ ذِكْرِ إِلَّا عَنْ بَاطِنِ شُهُودٍ أَوْ فِكْرِ فَأَشْهَدَكَ  
اللَّهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَشْهَدَكَ ، فَنَطَقْتُ بِالْإِلَهِيَّةِ الظَّوَاهِرِ  
وَتَحَقَّقْتُ بِأَحَدِيَّتِهِ الْقُلُوبِ وَالسَّرَائِرِ ) .

### **(٢٢٩) الحكمة المائتان وتسعة وعشرون :**

( أَكْرَمَكَ اللَّهُ كَرَامَاتٍ ثَلَاثَةً : جَعَلَكَ ذَاكِرًا لَهُ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ  
لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِجَرَيَانِ ذِكْرِهِ عَلَيْكَ ، وَجَعَلَكَ مَذْكُورًا لَهُ إِذْ  
حَقَّقَ نِسِيَّتَكَ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَكَ مَذْكُورًا عِنْدَهُ فَتَمَّ نِعْمَتُهُ  
عَلَيْكَ ) .

### **(٢٣٠) الحكمة المائتان وثلاثون :**

( رُبَّ عُمْرٍ اتَّسَعَتْ أَمَادُهُ وَقَلَّتْ أُمْدَادُهُ ، وَرُبَّ عُمْرٍ قَلِيلَةٌ  
أَمَادُهُ كَثِيرَةٌ أُمْدَادُهُ ، وَمَنْ بُورِكَ لَهُ فِي عُمْرِهِ أَدْرَكَ فِي  
يَسِيرٍ مِنَ الزَّمَنِ مَنْ مَنِ اللَّهُ مَالًا يَدْخُلُ تَحْتَ دَوَائِرِ الْعِبَارَةِ  
وَلَا تَلْحَقُهُ الْإِشَارَةُ ) .

### (٢٣١) الحكمة المائتان وواحد وثلاثون :

( الخُذْلَانُ كُلُّ الخُذْلَانِ أَنْ تَتَفَرَّغَ مِنَ الشَّوَاغِلِ ، ثُمَّ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَى رَبِّكَ ، وَتَقِلُّ عَوَائِقُكَ ثُمَّ لَا تَرْحَلُ إِلَيْهِ . فالفكرة سَيْرُ الْقَلْبِ فِي مَيَادِينِ الْأَغْيَارِ ، وَهِيَ سِرَاجُ الْقَلْبِ ، فَإِذَا ذَهَبَتْ فَلَا لِإِضَاءَةٍ . والفكرة فِكْرَتَانِ : فِكْرَةٌ تُصَدِّقُ وَإِيمَانٌ ، وَفِكْرَةٌ شُهُودٍ وَعَيَانٍ ) .

كتاب

الحكم العطائية  
الإمام أحمد بن عطاء

تحقيق المهندس الاستشاري  
جمال الدين طاهر

دار النسر الأدبية

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية  
٢٠١٥-٢٠١٢٨

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف